

الولايات المتحدة

جنرالات ترامب يحكمون قبضته... على البيت الأبيض

رينس بريوس من أجل فرض أوامر». وما يؤكد نظرية الصحيفة البريطانية، هو ما تحقق مباشرة بعد دخول كيلي إلى المشهد البيضاوي، أي إقالة المدير الجديد للإعلام في البيت الأبيض أنطوني سكاراموتشي، الذي عينه ترامب، قبل عشرة أيام فقط. «يجب على كل شخص في الجناح الغربي في البيت الأبيض، بمن فيهم سكاراموتشي، العمل تحت سلطة كيلي، في عودة إلى التقليد المتبع عادة في البيت الأبيض»، قالت المخرجة باسم البيت الأبيض سارة هاكابي ساندز للصحافيين. «الجنرال كيلي لديه سلطة كاملة للعمل في البيت الأبيض، وجميع الموظفين يجب أن يرسلوا تقاريرهم إليه، وهذا يشمل الجميع في البيت الأبيض»، أضافت ساندز.

إذا شخصية كيلي العسكرية هي واجهة ترامب الجديدة، وهي لا تبدو كونها تأكيداً آخر لميله إلى توظيف العسكريين لحل مختلف المسائل. وما نشرته مجلة «فورين بوليسي»، أمس، يعكس ذلك. «كيف كسرت إدارة ترامب وزارة الخارجية؟» عنوان تقرير نشرته المجلة، ويعتمد بشكل أساسي على آراء موظفين ودبلوماسيين سابقين وحاليين في الوزارة، يشيرون إلى الجهد الدؤوب لترامب وإدارته من أجل تقييد عمل هذه الوزارة.

يقول هؤلاء إن «ترامب وإدارته يقوِّضون ويهددون، أو حتى لا يزجون أنفسهم لفهم عمل الوزارة»، معتبرين أن «إرث عقود من الدبلوماسية الأميركية يواجه خطراً»، ولكن إلى ماذا تستند هواجسهم؟

فضلاً عن الفشل في ملء العديد من المناصب العليا الشاغرة في وزارة الخارجية، وإصدار سياسات غير متناسقة، وإبعاد موظفي الخدمة الخارجية بشكل منهجي عن صناعة القرار، «تقوم إدارة ترامب بضرب الدبلوماسية الأميركية، وتهدد دور القيادة الأميركية في العالم، في الوقت الذي يقضي فيه البيت الأبيض والبنتاغون على دور الوزارة في صناعة السياسة الخارجية».

وعلى حد تعبير عشرات الدبلوماسيين السابقين والحاليين الذين حاورتهم المجلة، فقد «كانت هناك آمال كبيرة بتسليم تيلرسون وزارة الخارجية، ولكنها تبخرت مع ازدياد منسوب عزلته». «إدارة ترامب تفرغ وتهتمش وزارة الخارجية، من خلال الموقف الرافض للدبلوماسية وللموظفين المدنيين الذين يؤدونها»، يقول هؤلاء، معربين عن هواجسهم من أن «الجسم الدبلوماسي يواجه أزمة غير مسبوقة».

عسكرية جديدة باتت كل الأنظار موجهة إليها على أنها محرك الدمى الذي سيتمكن من إنجاز ما لم ينجزه سابقوه في الجناح الغربي. هذه النظرة رافقت ماكماستر سابقاً، الذي قيل إنه جاء ليفرض النظام بطريقة ما في مجلس الأمن القومي، وقد تمكن من ذلك بإقالة كبير استراتيجيي

يرى البعض أن البيت الأبيض والبنتاغون يقضيان على دور وزارة الخارجية

ترامب، ستيفن بانون، من هذا المجلس، فهل سيتمكن الجنرال كيلي من فرض النظام المنشود؟

بحسب «فايننشيل تايمز»، فإن الشخصيات العسكرية «مُدربة على أخذ الأوامر من القائد العام للقوات المسلحة (الرئيس الأميركي) بدل تحذيره، ولكن ما يُعرف عن كيلي أنه يستعرض سلطة علنية، تمنحه فرصة أفضل من

مشجعة تدل على أنه ينوي الاستماع إليهم».

ولكن ما تقدّم لا يلغي التساؤلات التي تطرح في كل مرة يقوم فيها ترامب بتغيير أحد موظفي إدارته، والتي تتمحور حول قدرة الأفراد المعيّنين على إحداث تغييرات بوجود شخصيته المتعنتة، وفي ظل تحكّم أبنائه في مفاصل مهمة في إدارته. وفيما لا تزال هذه التساؤلات قيد التحليلات والتكهنات، ينحو البعض إلى الإجابة عنها بالإصرار على أن «أهم ما في الأمر، الآن، هو أن يتمكن كيلي من إخبار ترامب بما لا يريد سماعه، وإذا لم يتمكن من ذلك، فهناك فرصة كبيرة أن تكون رئاسته قد انتهت»، وفق ما تنقله «فايننشيل تايمز» عن كريست وبيبل الذي سبق أن أعد كتاباً عن كبار موظفي البيت الأبيض.

بغض النظر عما شهدته إدارة ترامب من تغييرات. منذ دخوله إلى البيت الأبيض إلى اليوم. وفي الوقت الذي لا تزال فيه هناك وظائف شاغرة في إدارته، فما حصل في الأيام القليلة الماضية يمنح أساساً وضاحاً لهواجس وبيبل وغيره. في ظرف أيام، شهد البيت الأبيض استقالة (أو إقالة) متحدث باسمه، وتعيين بديل منه، وتوظيف مسؤول اتصالات واستقالته، وأيضاً استقالة كبير موظفين وتعيين بديل منه. وفي كل ذلك رابط واحد يتمثل في شخصية

هذه ذات تسلّم دونالد ترامب دفعة السلطة، بدا واضحاً ميله إلى توظيف أفراد عائلته ضمن إدارته والجنرالات في المناصب الحساسة، وهو ما تجلّاه أكثر من مرة. كان آخرها تعيين وزير الأمن الداخلي كبيراً للموظفين في البيت الأبيض

نادين شلق

لحظة دخول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، أحضر معه عنصر التشويق على أكثر من مستوى. تلك الشخصية التي ظهرت من خارج الهيكلة السياسية المعروفة قدّمت مشهداً مختلفاً، حتى إنها أوجدت نوعاً جديداً من العروض في الجناح الغربي، حيث الحركة الدائمة على خط الاقتتال والصراعات التي لا تنتهي، والتي غالباً ما يقترن البحث عن حلول لها بنجم يختاره ترامب، عادة ما يكون جنراً عسكرياً.

قبل أشهر قليلة، سطع إتش آر ماكماستر كمنقذ لمجلس الأمن القومي من التخبّط الذي كان يعاني منه. حل حينها مستشاراً للأمن القومي بدلاً من الجنرال السابق مايكل فلين، الذي أقيمت بعد نقاشات مطوّلة دخلت ضمن إطار اتهامه بـ«التعامل مع الروس»، وبعدما شعر ترامب بضرورة تنحية إحدى الشخصيات المقربة منه، على الرغم من التناقضات التي تفرقتهما.

وقبل يومين، سطع وزير الأمن الداخلي جون كيلي نجماً في البيت الأبيض وكبيراً لموظفيه، بدلاً من رينس بريوس الذي كان من «الشخصيات المدنية» غير المحبّبة لدى ترامب. فما عُرف عن الرئيس، منذ بداية عهده، ميله إلى توظيف أفراد عائلته في المناصب الحساسة القريبة منه، وهو ما انعكس في اعتماده على ابنته إيفانكا وزوجها جارد، إضافة إلى منح مسؤولية بناء إدارته للشخصيات العسكرية، الأمر الذي تجلّى في اعتماده على وزير الدفاع جايمس ماتيس وغيره، في ما عزّته صحيفة «فايننشيل تايمز»، أخيراً، إلى انتساب ترامب في شبابه إلى أكاديمية نيويورك العسكرية. «يبدو أن الرئيس يستمتع بأن يكون محاطاً بجنرالات سابقين وحاليين»، تنقل الصحيفة عن مساعدة وزير الدفاع السابقة، إيفلين فاركاس التي تعمل حالياً في «المجلس الأطلسي»، والتي ترى أن «هناك إشارات



هل سيتمكن الجنرال كيلي المميّن حديثاً من فرض النظام المنشود؟ (أ.ب.ب)



تقرير

استبدال قيادات عسكرية أساسية في تركيا

كانت اجتماعات المجلس تعقد في السابق في مقر عسكرية، لكنها الآن تنعقد في مقر رئيس الوزراء. وفي تصريح قبل الاجتماع، قال يلدرم إن تركيا ما زالت تواجه «المنظمات الإرهابية بحزم»، مضيفاً أن «عدم الاستقرار القائم على حدودنا الجنوبية، والافتقار إلى الحكم السليم والحرب الأهلية، تمثل أكبر التهديدات على قتلنا ضد الإرهاب».

وإضافة إلى ذلك، قرر المجلس العسكري ترقية 6 جنرالات وأميرالات إلى رتبة أعلى، و61 عقيداً إلى رتبة جنرال وأميرال، وفق بيان صادر عن وزارة الدفاع، التي مدّدت أيضاً مهمات 8 جنرالات عاماً واحداً و168 عقيداً لعامين.

(الأخبار، أ.ب.ب، الأناضول)

قيادة سلاح البر مكان الجنرال تشولاك. وتم استبدال بوسطان أوغلو باللواء البحري عدنان أوزبال، فيما سيتولى الجنرال حسن كوتشوك آكيوز قيادة سلاح الجو مكان أونال. وتأتي إعادة الترتيب هذه بعد عام على محاولة الانقلاب الدموية التي يتهم أعضاء من منظمة داعية فتح الله غولن في الجيش بالقيام بها، والتي تلاها طرد 200 جنرال من مراكزهم في الجيش.

ومع أن هذا المجلس العسكري يجتمع كل عام في شهر آب، إلا أن اجتماعه هذا هو الثالث بعد محاولة الانقلاب، والثاني بعد إدخال تعديلات على تشكيلته، وهي تعديلات فرضت حضور نائب رئيس الوزراء ووزيري الخارجية والداخلية لاجتماعاته. كذلك،

قررت أعلى السلطات العسكرية والحكومية التركية، أمس، استبدال قادة قوات البر والجو والبحر في الجيش تحت قيادة خلوصي أكار الذي سيبقى قائداً للقوات المسلحة حتى عام 2019، وذلك خلال الاجتماع السنوي للمجلس العسكري الأعلى، بحضور رئيس الوزراء بن علي يلدرم، وبعد موافقة رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان.

واتخذ قرار استبدال قائد سلاح البر الجنرال صالح زكي تشولاك، وسلاح البحرية الأميرال بولنت بوسطان أوغلو، وسلاح الجو الجنرال عابدين أونال، في اجتماع المجلس العسكري الأعلى، وفق قناة «سي أن أن تورك». وسيتولى الجنرال ياسر غولر، الرئيس الحالي لقوات الدرك والنائب السابق لرئيس الأركان،

للدولة الفنزويلية، بما يصب مزيداً من الزيت على نيران الأزمة السياسية المشتعلة أصلاً.

ومن غير الواضح، حتى الآن، مستوى العقوبات الأميركية المزمع فرضها على فنزويلا، ولكن من الواضح أنها تنطوي على محاذير، بالنسبة إلى الولايات المتحدة، تجعلها سلاحاً غير ناجع، بحسب ما يؤكد خبراء الاقتصاد، الذين يعتقد بعضهم أن الحكومة الفنزويلية قد تكون قادرة على احتوائها، عبر إيجاد أسواق بديلة في آسيا، حتى وإن تكبدت نفقات شحن إضافية تتراوح بين دولارين وثلاثة دولارات. مع العلم بأن ارتفاع الأسعار العالمية نتيجة الأزمة القائمة قد يعوّض تلك الخسارة. أو حتى الرهان على أن حاجة الاقتصاد الأميركي إلى النفط الفنزويلي لن يجعل من أمد الحظر طويلاً.

على هذا النحو، يمكن توقع معركة طويلة داخل فنزويلا، يبدو أن اتفاق التسوية السياسية فيها بعيدة، ما يفاقم مخاطر الجنوح نحو حرب أهلية، وخصوصاً في ظل الجهود الحثيثة التي تبذلها المعارضة الداخلية والولايات المتحدة لتعميم خلفية أيديولوجية جديدة للصراع الحالي، تستبدل البعد الطبقي القائم على ثنائية اليمين واليسار، بعدد أكثر خطورة، عنوانه التفوق الاجتماعي لـ«الرجل الأبيض» على «التشافيسستا»، الذين باتوا يصوّرون كـ«رعاع» من «السود» و«السكان الأصليين»، ممن يستحقون «الحرق»، تماماً كما حصل مع المواطن أورلاندو فيغويرا، الذي أضرم جموع المعارضين النار في جسده، في أحد أحياء كراكاس في أيار الماضي.